

واكد مجلس الامن في قراره ٤٧٨ (١٩٨٠) المؤرخ في ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٨٠ أن هذه التدابير التشريعية والادارية تشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وانها باطلة ولاغية، وتمثل عقبة خطيرة في سبيل تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط. ومن الواضح، كما جاء في القرار، أن الحكومة الاسرائيلية تعاونت، تعاوناً وثيقاً، في انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة. واتخذ هذا التعاون صوراً كثيرة موجّهة كلها صوب نقل الاسرائيليين بنجاح الى الاراضي المحتلة.

وتتضمن المساعدات المقدمة من الحكومة الاسرائيلية اعفاءات من ضرائب الدخل وتسهيل وتقديم قروض ومعونة مادية مثل توفير المياه والكهرباء وخدمات الهاتف وجرافات ومرافق النقل. وتشجع الحكومة الاسرائيلية المستوطنين على الانتقال الى الاراضي المحتلة عن طريق تقديم الاعانات المباشرة الى المستوطنات. وقد اعترفت الحكومة بأنها خصصت حتى حزيران (يونيو) ١٩٧٧ مبلغ ٤٠٠ مليون دولار للمستوطنات الواقعة في الاراضي المحتلة. وتبص الميزانية الاسرائيلية لعام ١٩٧٨ على اجراء زيادة كبيرة في المصروفات المرصودة لاستيعاب المستوطنين الجدد في المستوطنات التي انشئت في المناطق المحتلة. وتعتبر المبالغ المرصودة في العام ١٩٧٨ لوزارة الزراعة اعلى مبالغ خصصت على الاطلاق للمستوطنات الجديدة؛ ان بلغت ٤٢٦ مليون ليرة اسرائيلية. كما خصص مبلغ ٨٤٠ مليون ليرة اسرائيلية، من ميزانية وزارة الاسكان، لبناء ٥٥٠ وحدة سكنية في المستوطنات الجديدة.

وجاء في صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٨١: «ان اللجنة المالية التابعة للكنيست اعتمدت مبلغ حوالي اربعة ملايين دولار لتشييد ٤٠٠ منزل في المستوطنات القائمة». كذلك «قدرت المبالغ التي صرفتها اسرائيل على المستوطنات حتى العام ١٩٧٦ بـ ٥٠٠ مليون دولار على الاقل». وهكذا هي الصورة. استعمار استيطاني فريد من نوعه في التاريخ الانساني. ذلك هو الاستعمار الاسرائيلي الاستيطاني.

المراجع

الاراضي التي تحتلها اسرائيل، في الضفة الغربية وغزة، مقدم إلى الامم المتحدة، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩».

(٤) القرارات التالية التي صدرت عن الامم المتحدة بشأن شجب الممارسات الاسرائيلية الاستيطانية:

- «قرار الجمعية العامة الرقم ٢٨٥١»،
- المادة ٢٦، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢.
- «قرار الجمعية العامة الرقم ٣٥٢٥»،
- المادة ٣٠، ١٩٧٤.

- «قرار مجلس الامن الرقم ٤٦٥»، ١٩٨٠.

(٥) «المستوطنات الاسرائيلية في الضفة

(١) «التقرير الثاني للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، التابعة للامم المتحدة، ١٧/٩/١٩٧١».

(٢) «التقرير الخامس للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، التابعة للامم المتحدة، ١٠/١٠/١٩٧٣».

(٣) «تقرير عن معاملة الفلسطينيين في